

العلاج بالسائل الطبيعية

نقلا عن إحدى المجلات الطبية

مهما تكن أراؤنا بخصوص الالام على وجه العموم ، وسواء اعتبرناها كنعمة وموهبة منحت لنا في الخفاء أو كما يستصوبه الكثير ويقولون عنها أنها نقمة ، فأتينا جميعا نوافق على أنها علامة ودليل على اضطراب في الجسم . وعلينا بعد البحث عن مفر الالم أن نبحث عن الكيفية التي بواسطتها يمكن تخفيفه أو استئصال شأفته والطرق التي سنوضحها في هذه المقالة لازالة الالم هي طبيعية صرفة في جوهره ولا يعقبها أى اضرار كالتى تعقب عادة استعمال الادوية والعقاقير الفعالة التى لا تؤدى فقط الى اماتة الالم بل غالباً تؤدى الى احداث شلل في الاعصاب

ولما كان الالم ينتج في الغالب من تراكم بعض المواد النافعة في داخل الجسم وهي التى تهيج الاعصاب الحساسة كما هو الحال في داء الملوك والتقرس ، فالاصوب ازالة سبب الالم اذا أريد تخليص البدن منه نهائياً

ففى مثل هذه الاحوال يجب المواظبة على تطبيق القواعد الطبيعية حتى اذا أردنا التخلص من الالم بصفة مؤقتة ، ولا يغيب عن الذهن أن الالم لم يكن فقط صعب الاحتمال بل إنه أيضا أكبر سارق للقوة الحية ومهلك لنشاط الاعصاب فكم من مريض سببه الالم الارق وهو يصبح مثالاً عقلاً وروحاً (آه لو تمكنت فقط من النوم فكم يكون اغتباطى به اذ ذاك) وهذه رغبة طبيعية مألوفة ولكن ليس من الشفقة أن يقوم الطبيب المعالج باعطاء المريض عقاراً مميّاً بقصد تنويم المريض المتألم فالطريق الطبيعى والذي لا يكون له تأثير مميّت على المجموع العصبى مفضل على الطريقة التى لها تأثير قوى فعال ولكنها مضرّة ضرراً بليغاً فى الوقت نفسه فقد تكون أحياناً فى الرأس آلام مبرحة ولكن ذلك لا يفهم منه حتماً وجود أى خلل فى الرأس نفسه فربما كان ذلك ناتجاً عن تأثير انعكاس على الاعصاب مسبب عن بعض اضطراب فى جهة أخرى من الجسم

فإذا أمكن اسعاف المريض بالشفقة وألم التقرس بطريقة بسيطة كالتى نصفها فان المريض يزداد ثقة وإيماناً فى الطبيب المعالج ولا يخالفه فيما يقترحه عليه لاتمام خلاصه من السبب المباشر للالم المعين

وقد يباشر الطبيب علاج الكثيرين ولكن اذا لم يتمكن من أقناعهم بتغيير

طريقة معيشتهم دفعة واحدة ، فعليه أن يكون ، حكيمًا كالحية ووديعًا كالحمامة ، ويستعمل الطرق التي توافق ذوق المرضى والتي تؤثر عليهم حتى يثقوا بقوة شفاء الطبيعة . والطريقة التي نصفها هنا للتخلص من الألم معروفة بطريقة العلاج بالمناطق وقد شأت هذه الطريقة في أمريكا كما نشأ غيرها من الأشياء الكثيرة الجيلة فيها وهي غير منتشرة الآن هنا . وأما في أمريكا فهي متداولة جدا فالدكتور فيتزجيرالد الذي وضع مصطلحات هذه الطريقة الجديدة وغيره من الأطباء الذين يستعملونها في العلاج قد نجت الألوف المؤلفات من المرضى الذين كتبوا لهم خطابات شكر على هذا المجهود العظيم وعلى تخلصهم من الآلام بسببها . ويوجد ما يربو على خمسمائة طبيب من أطباء الأسنان ومن أطباء أمراض العظام يستعملون هذه الطرق الجديدة بنجاح تام لمرضاهم .

وليس هناك أى خطر من استعمال هذه الطريقة . وليس لها نتائج رديئة وربما كانت سبباً في تحسين الصحة ، فضلاً عن التخلص من الآلام ، والرجاء أن يميل كثير من العقلاء لدراسة ، استعمال هذه الطريقة لانفسهم وللذين يودون مساعدتهم فهي عبارة عن البساطة المتناهية إذا قارناها بالطرق الأخرى ويمكن لكل انسان أن يتعلمها بنفسه ويستعملها وهي تشفى من أمراض كثيرة فضلاً عن التخلص من الألم ، وتلخص في أن يضغط الانسان على الجزء الذي يلي مركز الألم أو في نقطة مماثلة على الاصبع أو الابهام أو الركبة أو الكوع أو المرفق البعيد عن مركز الألم ولكنه يكون واقعاً في نفس منطقته

فما الذي عمله عندما يصطدم كوعك أو أى جزء آخر من جسمك بحجم آخر صلب ؟ أنك تدلك فوراً ذلك الجزء وبذلك تمنع وجود حالة زهروية في الدورة Venus Stutus وهي الحالة التي تقف بها العروق أو الاعصاب الموضوعة كالسد في طريق الدورة الدموية وينجم عنها ما يسمونه بحالة (السواد والزرقه)

ولاجل توضيح هذه المسألة يجب فرضاً تقسيم الجسم إلى عشرة مناطق وتجري هذه المناطق في جانبي الجسد في كل جانب خمسة وتبتدى هذه المناطق من ابهام القدم إلى ابهام اليد ، مثلاً المنطقة الأولى تمتد من ابهام الرجل إلى أعلا الجسم من الامام والخلف في الصدر والظهر والذراع لغاية ابهام اليد والعكس بالعكس . فيعالج الألم الموجود في أى جزء من المنطقة الأولى بالضغط على المفصل الاول لابهام الرجل واليد ويستمر الضغط بمعدل نصف دقيقة إلى أربعة أو عشرة دقائق حسب شعور المريض .

فتلا إذا كان المريض يشكو من برد في رأسه فيمارس بالضغط على الابهام أو
الاصابع التي تنتهى بالمنطقة الحاصل لها الألم فيصل التأثير بذلك إلى المنافذ الانفية
ويشفى بهذه الطريقة الصداع الناتج من حالة عصبية : أما إذا كان ناتجاً عن تسمم في
البدن الناتج عن تعقن باطني فلا ينجح هذا العلاج ولكنه يخفف الشئ الكثير من
الالم على كل حال . وهذا العلاج نشيط جداً . وترى من اللازم على كل فرد أن يعرفه
خصوصاً الامهات اللاتي يتمكن بواسطته من معالجة أنفسهن ومعالجة أولادهن بما
لا يكلفهن شيئاً . اللهم الا إذا كان الالم ناتجاً عن مرض عيني أو التسمم الذاتي أو
الامراض المزمنة الاخرى فلا يمكن بواسطته الحصول على نتائج حاسمة
ولاريك كيفية العمل بهذه الطريقة حادثة وقعت لطبيب مع سيدة أغنى عليها
من شدة الالم في رأسها فانه مارس تلك الطريقة على منطقة العنق من العمود الفقري فعادت
الى رشدها وتمكن الطبيب من ازالة الامها حتى عادت إلى عملها في نفس اليوم ولم
تشر بعدها بألم وزال بالكلية حتى كأنه لم يكن .
ولا شك أن هذه الوسائط لو عرفت قدرها العقلاء لامكن شفاء الالوف من
حالات الصداع بها وبدون الرجوع إلى تأثير المخدرات أو المنومات .
وأمثال هذه الكيفيات والطرق تستعمل في علاج أنواع أخرى من الامراض
كالجحوظ وأمراض العين والصمم وتصلب الاعصاب وغيرها
ولكن لانظن مما تقدم أن طريقة العلاج هذه تنجح في جميع الامراض ولكن
استعمال هذه الطريقة بالروية والعقل قد تكون من أنجح الطرق للتخلص من الالم
ومن المتاعب الجسمية

